

التطورات الميدانية الأخيرة في حلب: الأبعاد والتداعيات

تقرير معلومات

فبراير 2016

جميع الحقوق محفوظة لمركز جسور للدراسات © 2016

مركز جسور للدراسات مؤسسة مستقلة متخصصة في إصدار المعلومات وعمل الدراسات ، والأبحاث المتعلقة بالشأن السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، والقانوني في منطقة الشرق الأوسط ، والمتعلقة بالشأن السوري بخاصة ، بحيث يمد جسوراً للمسؤولين وصناع القرار في كافة تخصصات الدولة ، وقطاعات التنمية ، لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المتوازنة المتعلقة بقضايا المنطقة ، وذلك بتزويدهم بالمعطيات والتقارير العلمية الواقعية الدقيقة.

مركز جسور للدراسات

KAVALIK MAH. FEVZI ÇAKMAK CD.

SEVIL APT. N11 D8,

Şahinbey 27060 Gaziantep

TYRKYE

غازي عنتاب - تركيا

هاتف : +90 537 558 5821

www.jusoor.co

info@jusoor.co

التطورات الميدانية الأخيرة في حلب: الأبعاد والتداعيات

مجر يوم الإثنين الموافق 1 من شباط 2016 بدأت قوات الأسد المدعومة من قبل الميليشيات "الشيعية" هجوماً على قرى وبلدات ريف حلب الشمالي، بتغطية جوية من الطيران الروسي، حيث تهدف الحملة العسكرية الواسعة للوصول إلى معسكرَيْ نبل والزهراء المحاصرين من قبل فصائل الجيش الحر. والمعارك مستمرة حيث استطاعت الميليشيات الشيعية جزئياً فك الحصار عن المعسكرين ودخول عناصرها إليهما .

أهمية الموقع

الموقع الجغرافي تكمن أهمية نبل والزهراء في وقوعها على الطريق الواصل بين حلب المدينة والحدود التركية شمالاً، يحيط بنبل من جهة الشمال الغربي مدينة عفرين المستولى عليها من قبل PYD (حزب الاتحاد الديمقراطي) والقرى الموالية لقوات الأسد، ولهاتين المدينتين موقع اجتماعي وأهمية عسكرية، فسكانهما من الشيعة ويشكلون الحاضرة الوحيدة المتبقية للنظام في الريف الشمالي، ويشكلون خزاناً بشرياً له ونقطة انطلاق إلى اعزاز، فهناك قوات عسكرية مجهزة داخل المدينتين قد تولت إيران دعمها وتسليحها منذ بداية الثورة، وعليه فقد تسلح حوالي 11 ألف شاب من القريتين، ومعهم حوالي 30 قيادياً من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، لهذا فإن كسر الحصار عن القريتين سيؤمن زيادة إمداد لجبهات النظام بعدد ضخم من المقاتلين المجهزين، وتكمن الخطورة في انضمام هؤلاء المسلحين في تحالف مصلي مع PYD (حزب الاتحاد الديمقراطي) مما يشكل خطورة وعبئاً على الثوار في تلك المنطقة.

الوضع الميداني

الوضع السابق الوضع الميداني إلى تاريخ 1-2-2016 كانت قوات الجيش الحر وقوات جبهة النصرة تحيط بقريتي نبل والزهراء من 3 اتجاهات، وكان لها منفذ وحيد يمر من خلاله قليل من الدعم عن طريق عفرين وقراها، وتقوم طائرات قوات الأسد بإسقاط الطعام والإغاثة عن طريق الطائرات بواسطة المظلات.

الوضع الحالي بتاريخ 2 و 3 شباط 2016 تم التقدم الكبير نسبياً باتجاه نبل والزهراء من قبل الفصائل العراقية (النجباء - أبو الفضل العباس - حزب الله العراقي) من جهة الشرق (احرص - وحشية - الشهابية) مدعومة بالقوات الخاصة لقوات الأسد ووحدات المغاوير، واستطاعوا التقدم حتى حدود (معرستة) و(حردتين) مسيطرين بطريقهم على بلدة تل جبين، وبذلك أصبحوا على مسافة أقل من 3 كم من نبل، ونتيجة للمؤازرات الكبيرة للثوار تمكنوا من الحد من سرعة تقدم قوات الأسد، وعملياً تمكنت قطعة من قوات الأسد والميليشيات المصاحبة لها الوصول إلى بلدي نبل والزهراء وفك الحصار عن هاتين المدينتين، وتم قطع الاتصال بين حلب والريف الشمالي لها، والذي يُعد الخزان البشري للثوار في حلب، وهذا ما يشكل خطوة كبيرة نحو حصار حلب بشكل كامل.

الوضع العسكري عموماً غير مطمئن، والطيران الروسي يقصف بشكل عنيف، مما شكل عبئاً ضخماً على المدنيين.

موقف تنظيم الدولة الواضح هو أن قوات الأسد يتقدم وظهره مكشوف لتنظيم الدولة تماماً، والمسافة بينهما لا تتعدى 3 كم ومع ذلك فلم يحرك تنظيم الدولة قواته أية حركة، ولم تطلق أية طلقة باتجاه قوات الأسد، كما أن تنظيم الدولة بدأ يرسل إلى قوات الجيش الحر طالباً الانضمام إليه ومبايعته ليقوم بمساعدتهم عسكرياً وهذا لن يحدث.

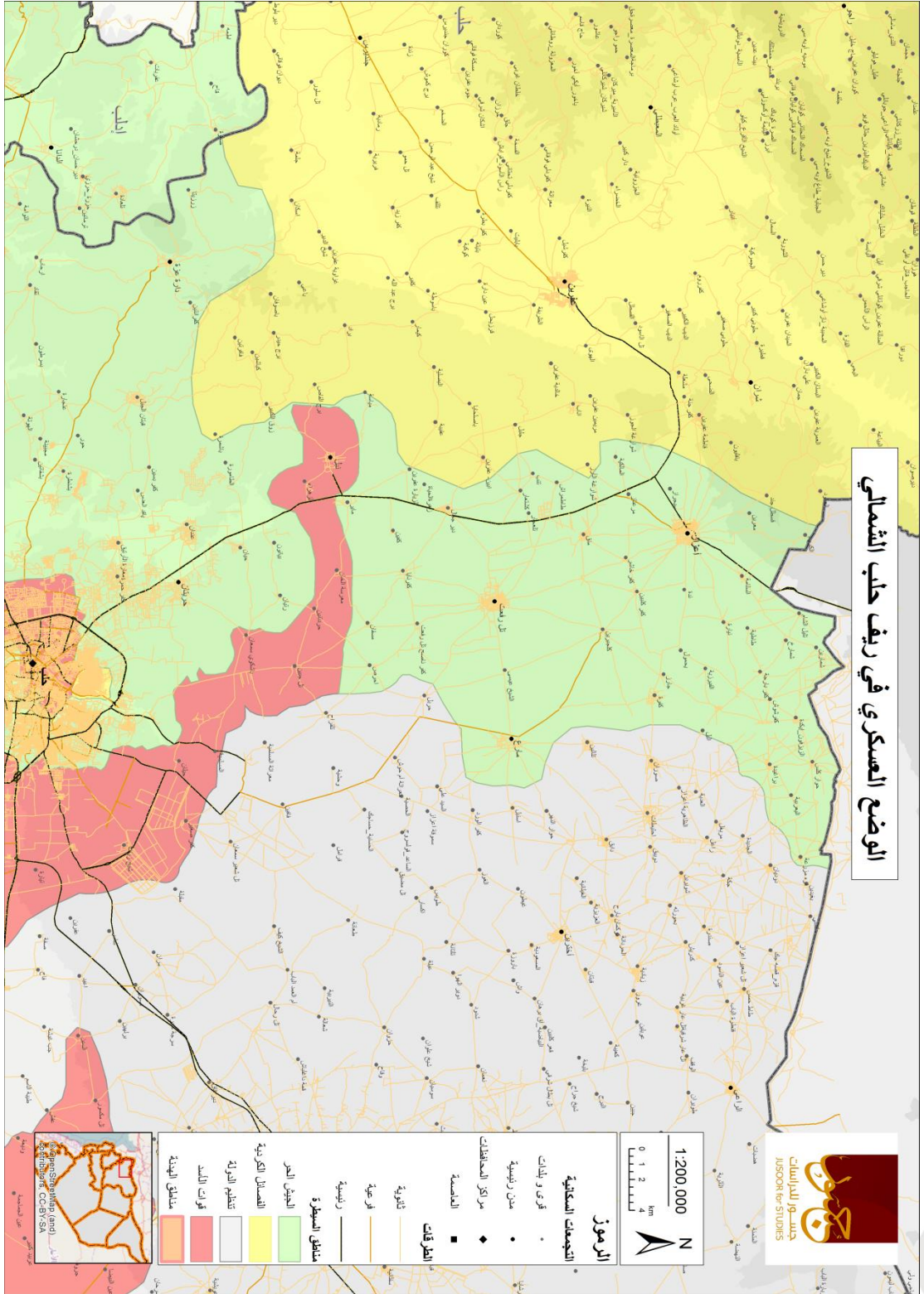
الخطة الروسية المفترضة

من الواضح أن هناك محاولة لإغلاق الحدود التركية السورية وعزل المدن بعضها عن بعض ثم إسقاطها تدريجياً ابتداءً بحلب ، ثم إدلب ، ثم حماة ، ثم ما تبقى من ريف اللاذقية والمناطق المحيطة بها، وتتضح معالم الخطة على النحو التالي :

1. يُعتقد أن قطع طرق الإمداد لمدينة حلب من بلدي نبل والزهراء ، الطريق الطويلة المؤدية إلى باب الهوى مستهدفة من الطيران الروسي .
 2. يُخطط للوصول إلى عفرين وتطويق حلب مع الفصائل التابعة للـ PYD الكردية من الشمال و الشرق .
 3. يتم التقدم من مطار كوبريس ومنطقة الشيخ نجار باتجاه المحطة الحرارية وتطويق حلب من جهة الشرق الجنوبي .
 4. التقدم من مطار كوبريس باتجاه سد تشرين، والالتقاء مع فصائل قوات سورية الديمقراطية التابعة للـ PYD للإطباق لاحقاً - مع غطاء جوي روسي - على مناطق منبج، جرابلس، ثم الانتقال لمعركة الرقة لاحقاً. كما يعتقد أن تقدم روسيا للهجوم على جبل الأكراد جهة كسبا لإغلاق الحدود التركية من هذه الجبهة في محافظة اللاذقية، ومن بعد عزل الشمال ستنتجه روسيا لعزل المحافظات بعضها عن بعض، حلب، إدلب، حماة، ثم تتجه إلى الرستن ومن ثم تقسيم حمص إلى قسمين ثم إسقاطها تدريجياً.
- والجدير بالذكر أن معركة قطع طرق الإمداد في الجنوب مستمرة على محور درعا وعتمان بعد الشيخ مسكين . وهكذا تكون روسيا قد فصلت المناطق المحررة بعضها عن بعض لتعمل على إسقاطها تدريجياً.



جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES



التوصيات

5. الدعم العسكري العاجل للثوار في كلٍّ من الريف الشمالي والريف الغربي لفتح الطريق.
6. فتح المعابر الحدودية لغايات إنسانية.
7. إيجاد منظومة عسكرية موحدة من الفصائل الموجودة على الأرض، كمعارضة معتدلة شبيهة بقوات سوريا الديمقراطية، من شأنها تفويض مشروع الـ PYD وتكون البديل عنه.
8. خطوط الإمداد من خلال دعم عسكري يقدم للقوة المشكلة.
9. تشكيل طاولة تنسيق مباشر مع الجهات المختصة العسكرية.
10. الضغط على غرفة الموك لتوسيع قائمة الدعم، حتى لجهات النظام وليس فقط لمكافحة تنظيم الدولة.

رابط تحميل الملف:

<http://jusoor.co/wp-content/uploads/2016/03/الميدانية-الأخيرة-في-حلب-الأبعاد-والتداعيات-1.pdf> -تقرير-المعلومات-01-التطورات-